



كلمة د. حسن البيلاوي
الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية
في افتتاح الورشة الإقليمية حول
"سياسات الحد من عمل الأطفال"
شرم الشيخ: 3 - 4 ديسمبر (كانون الأول) 2015

سعادة الوزير مفوض/ حمدي أحمد مدير إدارة الحماية الاجتماعية بمنظمة العمل العربية
الأستاذ/ السيد الخطيب وكيل وزارة القوى العاملة بمحافظة جنوب سيناء
السادة رؤساء الوفود من الدول العربية
السادة الخبراء
الحضور الكريم
السيدات والسادة

يسعدنا أن نلتقي اليوم أيها الجمع الكريم على أرض مدينة شرم الشيخ.. مدينة السلام والجمال والطبيعة الساحرة..
لنقدم رسالة للعالم مفادها أن يد الإرهاب الأسود لن تزيدنا إلا إصراراً وعزيمة على العمل معا من أجل أطفالنا،
لأنه السبيل الوحيد لبناء مستقبل أرحب إنسانية وأكثر تقدما.

واسمحوا لي أن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي
للطفولة والتنمية وتمنياته لكم بورشة عمل موفقة، وحرصه على الشراكة الفاعلة مع منظمة العمل العربية في
قضية تعد من أبرز قضايا انتهاك حقوق الطفل ألا وهي قضية عمل الأطفال.

والمجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة عربية تنموية تأسست عام 1987 - بمبادرة من سمو الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس وبتوصية صادرة عن جامعة الدول العربية عام 1986 - للعمل من أجل تنمية وحماية الطفل العربي، وترمي رسالته إلى إيجاد بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل في التنمية والحماية والمشاركة والدمج في إطار الأسرة والمجتمع، ويسعى إلى تنفيذ استراتيجية (2014 - 2016) تتبنى رؤية تستند على الأخذ بنموذج جديد في التنشئة الاجتماعية للأطفال العرب، نموذج يقوم على إحداث تغيير ثقافي يضمن تنشئة جديدة لأجيال جديدة بعقل جديد لعالم جديد.

السيدات والسادة

تقدر منظمة العمل الدولية عدد الأطفال العاملين في العالم بنحو 250 مليون طفل في الفئة العمرية 5-14 سنة، وترجع هذه المشكلة لأسباب عدة منها اقتصادية من فقر وبطالة، وتعليمية من تسرب وأمية، وقانونية لعدم تطبيق وسن القوانين التي تحمي تلك الفئة، وأخيراً اجتماعية ترتبط بثقافة المجتمع وارتفاع معدل التفكك الأسري وتغشي العنف. وللدول النامية النصيب الأكبر في هذه الأزمة حيث يبلغ نصيب الدول العربية من عمالة الأطفال 10 ملايين طبقاً لدراسة سبق وأن أعدها المجلس العربي للطفولة والتنمية من قبل، وهو ما يعني إننا أمام مشكلة جد خطيرة تستلزم تضافر كل الجهود على المستوى الحكومي والأهلي والخاص.

ومما يزيد الأمر أهمية هو تلك الأخطار التي تتعرض لها المنطقة العربية التي خلفت أشكالاً وأنماطاً جديدة في استغلال الأطفال، حيث وجد (حسب احصاءات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين) أن أكثر من 47% من أسر اللاجئين يعتمدون جزئياً أو كلياً على الدخل المتولد من قبل الأطفال في الدول التي بها صراع وتعاني لجوء أو نزوح، بل وتفاقت تلك المشكلة بسبب استغلال الأطفال سياسياً، والعمل في قطاعات أكثر عنفاً وانتهاكاً من خلال تجنيد الأطفال والاتجار بأعضائهم الجسدية وتعرضهم للاستغلال الجنسي وترويج المخدرات.

لقد بادر المجلس العربي للطفولة والتنمية بالعمل على هذه القضية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، حيث كان له دوراً في رصد ظاهرة عمل الأطفال والعمل على التصدي لها في الدول العربية، وأعد في ذلك الدراسات والأدلة التدريبية إضافة إلى تنفيذ مشاريع تنموية من شأنها إعمال حقوق الطفل العربي وصون كرامته ووقف

استغلاله اقتصاديا، ولعل من أبرزها الشراكة مع جامعة الدول العربية ومنظمة العمل العربية بإعداد الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال في العام 2011.

السيدات والسادة

نجتمع اليوم في هذه الورشة الإقليمية التي تأتي في وقت بالغ الحساسية وبحضور عربي متنوع، لنتطرق إلى محاور جديدة كلها تصب في اتجاه اعتماد نهج حقوقي متكامل الأبعاد للتعامل مع قضايا عمل الاطفال والذي عملنا عليه في المجلس العربي للطفولة والتنمية منذ عام 2007، ويقوم على صياغة نظام متكامل لحماية الأطفال في إطار رؤية متكاملة لكفالة حقوق الطفل، وتطبيق نوع من برامج التنمية الشاملة في إطار هذا النهج الحقوقي للقضاء على الفقر والحرمان الذي تعاني منه قطاعات كبيرة من الاطفال، وذلك بعد أن بينت الدراسات والتقارير الدولية فشل منهج الاحتياجات الأساسية في تحقيق أثر ملموس للتخفيف من حدة الفقر ومعاونة الفئات الهشة في المجتمع.

الجمع الكريم

أتوجه بكل الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية ممثلا في سعادة السيد فايز المطيري المدير العام ونخص إدارة الحماية الاجتماعية ومديرها الوزير مفوض حمدي أحمد والأستاذة رانيا فاروق رئيسة وحدة المرأة والطفل بالمنظمة على هذه الشراكة الفاعلة متمنيا أن تكون ورشة العمل هذه بداية وخطوة فاعلة في مسيرة مستمرة، وشكر خاص أيضا لبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند" على ما يقدمه من دعم دائم، والشكر موصول لإدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية ومديرتها السفيرة إيناس مكاوي شريكنا الاستراتيجي الدائم، وأشكر كل الذين ساهموا في إنجاز هذا العمل من قيادات وفرق العمل، وكذلك زملائي من المجلس العربي للطفولة والتنمية أعضاء إدارة إعلام الطفولة الأستاذة إيمان بهي الدين والأستاذة مروة هاشم وكذلك إدارة البحوث وتنمية المعرفة الأستاذة إيمان عباس، كما أخص السادة الخبراء المحاضرين، وكل الشكر لكم جميعا على حضوركم متمنيا لكم طيب الإقامة في شرم الشيخ.

واختتم كلمتي متطلعا بأننا معا بجهودنا وكل الجهود الوطنية والعربية المخلصة سوف نرسم مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا لكل الوطن العربي.

والله الموفق،